محی الدین مولد

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ ○

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ○ اَلْوَلِيِّ الْكَرِيمِ ○ الَّذِى لَا يُدْرَكُ لِاَسْمَآئِهٖ نِهَايَةٌ ، وَلَا يَبْلُغُ لَهَا غَايَةٌ ○ وَمَعَ هٰذَا تَرْجِعُ مِنْ حَيْثُ إِنَّ لَهَا مُحْتَدًا إِلَى الْاُمَّهَاتِ الْاَرْبَعِ اَرْبَابِ الْعِنَايَةِ الْمَنْصُوصِ عَلَيْهَا فِي الْكِتَابِ الْحَكِيمِ ○ بِقَوْلِهٖ تَعَالٰى: ﴿هُوَ الْاَوَّلُ وَالْاٰخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ ۚ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ○ ﴾* وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلٰى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) - خَيْرِ مَنْ اُلْبِسَ دِثَارَ النُّبُوَّةِ وَشِعَارَ الْوِلَايَةِ ○ وَعَلٰى اٰلِهٖ وَاَصْحَابِهٖ اَرْبَابِ الْفُتُوَّةِ وَالْهِدَايَةِ ○ وَعَلٰى خُلَفَائِهِ الرَّاشِدِينَ الْقَائِمِينَ مَقَامَهُ إِلٰى يَوْمِ الدِّينِ ○ -{رَضِيَ اللهُ عَنْ عَبْدِ الْقَادِرْ ، رَضِيَ اللهُ عَنْ غَوْثِ الْاَعْظَمْ}-

صَلٰوةٌ وَّتَسْلِيمٌ وَّاَزْكٰى تَحِيَّةٍ		عَلَى الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ
اَلَا لِلْإِلٰهِ الْحَمْدُ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ		عَلٰى مَا حَبَانَا نِعْمَةً بَعْدَ نِعْمَةٍ
لَهٗ اَسْمَآءٌ لَّيْسَ يُدْرَكُ كُنْهُهَا		وَلَوْ لِنَبِيٍّ اَوْ وَلِيٍّ بِهِمَّةٍ
نَعَمْ إِنَّهَا عِنْدَ اعْتِبَارِ انْتِسَابِهَا		لَهَا اُمَّهَاتٌ اَرْبَعٌ ذَاتُ رِفْعَةٍ

* : سورة الحديد 3

هِيَ الْأَوَّلُ وَالْبَاطِنُ الْاٰخِرُ الَّذِى		هُوَ الظَّاهِرُ فِي الْكَوْنِ مِنْ دُونِ خُفْيَةٍ
كَمَا الْاَوَّلَانِ مَنْشَأٌ لِّلْوِلَايَةِ		كَذَا الْاٰخِرَانِ مَعْدِنٌ لِّلنُّبُوَّةِ
وَاَعْظِمْ بِهَاتَيْنِ اللَّتَيْنِ عَلَيْهِمَا		مَدَارُ مُهِمَّاتِ الْوُجُودِ بِحِكْمَةٍ
فَفِى بَعْضِ اَعْيَانٍ قَدِ انْضَمَّتَا كَمَا		لِتَيْنِ افْتِرَاقٌ فِي مَظَاهِرِ ثُلَّةٍ
صَلٰوةً دَوَامًا مَّعْ سَلَامٍ مُّؤَبَّدٍ		عَلٰى خَيْرِ مَبْعُوثٍ إِلٰى خَيْرِ اُمَّةٍ
مُحَمَّدِنِ الْمَاحِى وَاٰلٍ وَّصَحْبِهٖ		وَوُرَّاثِهِمْ وَالنَّآئِبِيهِمْ بِخُلَّةٍ
وَعَفْوٌ عَنِ الْمُدَّاحِ غَوْثَ الْوَرَى الَّذِى		تَسَمّٰى بِمُحْيِ الدِّينِ قُطْبِ الْمُقِلَّةِ
وَسُمَّاعِهٖ وَالْحَاضِرِينَ وَاَهْلِهِمْ		وَ مُطْعِمِهِمْ حُبًّا لَّهُ كُلَّ لَحْظَةٍ

ذُكِرَ فِي خُلَاصَةِ الْمَفَاخِرِ فِي اخْتِصَارِ مَنَاقِبِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ ○ نُبْذَةً يَّسِيرَةً اَنَّهٗ قَدَّسَ اللّٰهُ سِرَّهٗ تَوَلَّدَ بِجِيْلَانَ سَنَةَ إِحْدٰى وَسَبْعِينَ وَاَرْبَعِمِائَةٍ مِّنَ الْهِجْرَةِ○ وَدَخَلَ بَغْدَادَ وَلَهٗ مِنَ الْعُمْرِ ثَمَانِيَ عَشَرَ سَنَةً○ وَهُوَ اَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ اَبِي صَالِحِ بْنِ مُوسَى بْنِ جَنْكْ دُوسْتْ (خَنْدَ كُوسِ) بْنِ اَبِي عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ يَحْيَ الزَّاهِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوٗدَ بْنِ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ مُوسَى الْجَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ الْمَحْضِ بْنِ الْحَسَنِ الْمُثَنّٰى بْنِ حَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ اَبِي طَالِبٍ كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهٗ○ وَكُلُّهُمُ السَّادَاتُ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمْ اَجْمَعِينَ ○

مِنْهَا مَا رُوِيَ عَنْ عَبْدِ الْحَقِّ؛ اَنَّهٗ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ الشَّيْخِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ يَوْمًا ، فَتَوَضَّأَ فِي

قَبْقَابٍ وَّصَلّٰى رَكْعَتَيْنِ ○ وَرَمٰى بِفَرْدَتَيْهِ بَعْدَ مَا صَرَخَ صَرْخَتَيْنِ ○ فَسَكَتَ بِحَالِهٖ وَلَمْ
يُجَاسِرْ اَحَدٌ عَلٰى سُؤَالِهٖ ○ ثُمَّ قَدِمَتْ قَافِلَةٌ مِّنَ الْعَجَمِ بِنَذْرٍ لَّهٗ مِنْ ذَهَبٍ وَّثِيَابٍ ○
وَكَانَ مَعَهٗ ذٰلِكَ الْقَبْقَابُ ○ فَقُلْنَا : اَنّٰى لَكُمْ هٰذَا ؟ ○ قَالُوا: بَيْنَنَا سَآئِرُونَ خَرَجَتْ
عَلَيْنَا طَآئِفَةٌ مَّعَ مُقَدَّمَيْنِ لَهُمْ مِّنَ الْاَعْرَابِ ○ فَقَتَلُوا مِنَّا وَنَهَبُوا مَا مَعَنَا مِنَ
الْاَسْبَابِ ○ فَقُلْنَا: لَوْ نَذَرْنَا لِلشَّيْخِ ، وَذَكَرْنَا بِكَلِمَتَيْنِ ، فَمَا تَمَّ ذٰلِكَ إِلَّا اَنْ سَمِعْنَا
صَرْخَتَيْنِ شَدِيدَتَيْنِ ○ فَقَالَ وَاحِدٌ مِّنْهُمْ : تَعَالَوْا وَانْظُرُوا مَا نَزَلَ مِنَ الْقَهْرِ عَلَيْنَا
○ فَنَظَرْنَا وَوَجَدْنَا مَعَ مُقَدَّمَيْهِمْ مَيِّتَيْنِ ○ وَعِنْدَ كُلٍّ مِّنْهُمَا فَرْدَةٌ مِّنْ هَاتَيْنِ ○ هٰذَا
وَجَمِيعُ مَا ذُكِرَ مِنْ فَيْضِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا ○

اَللّٰه اَللّٰه رَبُّنَا اللّٰه	اَللّٰه اَللّٰه حَسْبُنَا اللّٰه	نَحْمَدُ اللّٰه نَشْكُرُ اللّٰه	ذٰلِكَ فَضْلٌ مِّنَ اللّٰه
يَاجُنُودَ الذَّاكِرِينَا	يَا شُهُودَ الْحَاضِرِينَا	اَكْثِرُوا ذِكْرًا مُّبِينًا	لِدَلِيلِ الطَّالِبِينَا
اَنْ تَقُولُوا يَا مَلَاذُ	وَاسِعَ الْفَضْلِ الْمَعَاذُ	مِنْكُمُ لَنَا نَفَاذُ	كُن لَّنَا عَوْنًا مُّعِينًا
اَنْتَ حَقًّا مُّحْيِ الدِّينِ	اَنْتَ قُطْبٌ بِالْيَقِينِ	اَنْتَ غَوْثٌ كُلَّ حِينٍ	فَادْفَعَنْ عَنَّا حَنِينَا
اَنْتَ غَوْثُ الثَّقَلَيْنِ	اَنْتَ زَيْنُ الْحَرَمَيْنِ	وَمُنِيرُ الْمَلَوَيْنِ	إِجْعَل لَّنَا مُقْبِلِينَا
اَنْتَ اَتْقَى الْاَتْقِيَآءِ	اَنْتَ اَصْفَى الْاَصْفِيَآءِ	صِرْتَ تَاجَ الْاَوْلِيَآءِ	اٰتِنَا فَتْحًا مُّبِينًا
اَنْتَ مُبْدِءُ النَّوَادِرِ	مُظْهِرٌ مَّا فِي الضَّمَآئِرِ	مُخْبِرٌ مَّا فِي السَّرَآئِرِ	رَحْمَةً دُنْيَا وَ دِينًا

يَا حَفِيدَ الْحَسَنَيْنِ	يَا كَرِيمَ الطَّرَفَيْنِ	يَا نَجِيبَ الْاَبَوَيْنِ	كُن لَّنَا حِرْزًا كَمِينَا
كُن لَّنَا كَهْفًا مَّنِيعًا	عَنْ بَلِيَّاتٍ جَمِيعًا	فِي خَطِيئَاتٍ وَّسِيعًا	مِنْ عَطِيَّاتٍ تَفِينَا
اَنْزَلَ اللهُ سَلَامًا	مَعْ صَلَوَاتٍ دَوَامًا	لِلَّذِي غَدَا خِتَامًا	لِجَمِيعِ الْمُرْسَلِينَا
اَحْمَدٍ وَّالْاٰلِ اَسْرٰى	وَالْاُولَى اخْتَشَوْهُ نَصْرًا	مَعْ مَنِ اقْتَفَوْهُ إِثْرًا	وَالْفَرِيقِ النَّآئِبِينَا
وَعَفٰى عَنْ سَامِعِينَا	مَدْحَكُمْ وَالصَّانِعِينَا	طُعْمَهُمْ وَالْحَاضِرِينَا	هٰهُنَا وَالذَّاكِرِينَا

قَالَ اللهُ تَعَالٰى: ﴿ يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَابْتَغُوْٓا إِلَيْهِ الْوَسِيْلَةَ وَجَاهِدُوْا فِيْ سَبِيْلِهٖ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُوْنَ ○ ﴾* نَبَّهَ اللهُ تَعَالٰى بِهٰذِهِ الْاٰيَةِ اَهْلَ الطَّرِيقَةِ عَلٰى اَنَّ رَجَآءَ الْفَلَاحِ الْحَقِيقِيِّ مُتَوَقِّفٌ عَلٰى اَرْبَعَةِ اَعْمَالٍ مِّنَ الدَّقَآئِقِ ○ اَحَدُهَا الْإِيمَانُ الْمُتَأَكِّدُ بِالْبُرْهَانِ الْمُتَأَيِّدُ بِالْمُكَاشَفَةِ وَالْعِيَانِ ○ اَلَّذِي يَخْرُجُ بِهِ الْعَبْدُ مِنْ اَقْسَامِ الشِّرْكِ وَالطُّغْيَانِ ○

اَلثَّانِي التَّقْوٰى بِثَلَاثَةِ اَنْوَاعِهَا ، اَلْاَدْنٰى تَجَنُّبُ الْمُؤْمِنِ لِلْعِصْيَانِ ○ وَالْاَوْسَطُ الَّذِي هُوَ تَحَفُّظُ السَّالِكِ عَنِ النِّسْيَانِ ○ وَالْأَعْلَى الَّذِي هُوَ جَعْلُ الْعَارِفِ رَبَّهُ فِي مَوَارِدِ الشَّرِّ وِقَايَةً لِّحَضْرَةِ قُدْسِهِ ○

* : سورة المائدة 32

وَالثَّالِثُ ابْتِغَآءُ الْوَسِيلَةِ بِنَوْعِهَا الْاَعَمِّ الَّذِى هُوَ تَقْدِيمُ الْاَعْمَالِ الْحَسَنَةِ ، وَتَقْوِيمُ الْاَفْعَالِ الْمُسْتَحْسَنَةِ ○ وَالْاَخَصِّ الَّذِى هُوَ اتِّخَاذُ الطَّالِبِ لِنَفْسِهِ مِنَ الْهُدَاةِ الْكُمَّلِ خَلِيلًا لِّيَكُونَ لَهُ دَلِيلًا ○

وَالرَّابِعُ الْجِهَادُ بِنَوْعِهَا الْاَصْغَرِ الَّذِى هُوَ مُحَارَبَةُ اَعْدَآءِ الدِّينِ الْخَلْقِ وَالدُّنْيَا وَالشَّيْطَانِ ○ اَلَّذِينَ يَدْعُونَ الْإِنْسَانَ إِلٰى مَظَآنِّ الْخُسْرَانِ وَالْخِذْلَانِ وَالْعِصْيَانِ ○ وَالْاَكْبَرِ الَّذِى هُوَ مُخَالَفَةُ النَّفْسِ فِى حُبِّ الشَّهَوَاتِ بِتَزْكِيَتِهَا عَنِ الْاَخْلَاقِ الذَّمِيمَةِ ○ وَبِتَجْلِيَتِهَا بِالْاَوْصَافِ السَّلِيمَةِ ○

وَصَلَّى اللّٰهُ وَسَلَّمَ عَلٰى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرِ مَنْ اُوتِىَ الْحِكْمَةَ وَفَصْلَ الْخِطَابِ ○ وَعَلَى الْاٰلِ وَالْاَصْحَابِ وَالْاَوْلِيَآءِ وَالْاَقْطَابِ ○

مُرَادِى يَا مُرَادِى يَا مُرَادِى		مُرَادِى شَيْخِى مُحْيِىَ الدِّيْنِ مُرَادِى
	OR	
إِلٰهِى يَا إِلٰهِى يَا إِلٰهِى		إِلٰهِى تَوْبَةً قَبْلَ الْمَمَاتِ
سَقَانِى الشَّوْقُ كَأْسَاتِ الْفَنَآءِ		فَقُلْتُ بِسَكْرَتِى فَوْقَ الْبَقَآءِ
سَعَتْ وَاَتَتْ بِإِثْرِى فِى شَبَابٍ		فَهِمْتُ بِعِشْقَتِى بَيْنَ الرَّوَآئِ
وَقُلْتُ لِفِرْقَةِ الْأَقْطَابِ قُومُوا		بِحَالِى وَادْخُلُوا بَيْنَ اللِّقَآئِ
وَفُوزُوا وَاصِلُوا أَنْتُمْ جُنُودِى		فَبَابُ الْوَصْلِ يُفْتَحُ بِالدُّعَآءِ
اَخَذْتُمْ فَضْلَتِى مِنْ بَعْدِ وَجْدِى		وَلَا نِلْتُمْ مَّقَامِى وَالْعَطَآءِ

مَقَامُكُمُ الْهُدٰى طُرًّا وَّلٰكِنْ		مَقَامِي فِي التَّفَوُّقِ وَالْعَلَآءِ	
أَنَا فِي حَضْرَةِ التَّوْصِيلِ فَرْدِي		يُقَلِّبُنِي وَحَسْبِي ذُو السَّمَآءِ	
أَنَا الْعَالِي بِعُلْوٍ كُلَّ قُطْبٍ		وَنَسْتَوْفِي الْكَمَالَ مِنَ الْعَمَآءِ	
أَتَانِي خِلْعَةً بِطِرَازِ قُرْبٍ		وَأَكْرَمَنِي بِتِيجَانِ الْوَفَآءِ	
وَأَشْرَفَنِي عَلٰى سِرٍّ خَفِيٍّ		وَعَزَّزَنِي بِإِعْطَآءِ الْفَنَآءِ	
وَوَلَّانِي عَلَى النُّوَّابِ طُرًّا		فَأَمْرِي نَافِذٌ فِي كُلِّ دَآءِ	
وَلَوْ أَظْهَرْتُ عِشْقِي فِي بِحَارٍ		لَكَانَ الْكُلُّ غَوْرًا فِي الْفَنَآءِ	
وَلَوْ أَلْهَمْتُ شَوْقِي فِي جِبَالٍ		لَمَرَّتْ كَالسَّحَابِ عَلَى الْهَوَآءِ	
وَلَوْ أَلْقَيْتُ ذَوْقِي فَوْقَ نَارٍ		لَخَمَدَتْ وَاخْتَفَتْ حَقَّ الْخَفَآءِ	
وَلَوْ أَسْمَعْتُ سِرِّي سَمْعَ مَيْتٍ		لَقَامَ وَصَارَ حَيًّا بِالنِّدَآءِ	
وَمَا مِنَّا السَّرَآئِرَ والْخَفَايَا		تَرٰى بِالْقَوْمِ إِلَّا بِالرِّضَآءِ	
وَأَخْبَرَنِي بِمَا يَأْتِي وَ يَجْرِي		وَأَعْلَمَنِي الْعُلُومَ وَبِالْوِلَآءِ	
مُرِيدِي عِشْ وَدُمْ وَافْرِغْ وَغَنِّي		وَإِسْمِي مُدْخَلٌ تَحْتَ اللِّوَآءِ	
مُرِيدِي لَاتَخَفْ رَبِّي كَرِيمٌ		هَدَانِي لِلْوُصُولِ مَعَ الْبَهَآءِ	
شُمُوسِي أَشْرَقَتْ عُلْوًا وَّسُفْلًا		وَأَعْلَامِي عَلٰى رَأْسِ الْبِنَآءِ	
جُيُوشُ اللهِ جُنْدِي تَحْتَ حُكْمِي		وَوَقْتِي قَدْ صَفٰى كُلَّ الصَّفَآءِ	
رَأَيْتُ إِلٰى بِلَادِ اللهِ طُرًّا		بِحُكْمِ الْوَصْلِ خَرْدَلَةِ الْهَوَآءِ	

وَكُلُّ وَلِي لَّهُ قَلْبٌ وَّإِنِّي		عَلٰى قَلْبِ الْمُحَمَّدِ ذِى السَّنَآءِ	
وَإِسْمِى إِسْمُ خَيْرِ الْاَنْبِيَآءِ		وَاَحْوَالِي تُؤَثِّرُ فِي الْحَشَآءِ	
إِلٰهِى سَيِّدِى صَلِّ وَسَلِّمْ		عَلٰى طٰهٰ وَاٰلٍ بِالْوِلَآءِ	
وَاَصْحَابٍ وَّتُبَّاعٍ جَمِيعًا		بِمَا ضَآئَتْ نُجُومٌ فِي السَّمَآءِ	
إِلٰهِى فَاعْفُوَنْ لِّاَبِي وَاُمِّى		وَاُسْتَاذِى بِحُرْمَةِ ذِى السَّنَآءِ	
وَمُدَّاحًا وَّسُمَّاعًا وَّحُضَّا		رَبِّ الْمُطْعِمِ دَوْمًا بِالْبَقَآءِ	
إِلٰهِى عَبْدَكَ الْمِسْكِينَ فَارْحَمْ		بِغُفْرَانِ الذُّنُوبِ وَبِالْفَنَآءِ	

-(اَيَا مَعْشَرَ الْحُضَّارِ مَجْلِسَ مَوْلِدِ	فَصَلُّوا عَلٰى هٰذَا النَّبِيِّ وَسَلِّمُوا)-

{الدعاء}

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ○ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَّ عَلٰى اٰلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ○ اَللّٰهُمَّ إِنَّا نَحْنُ عَبِيدُكَ الْفُقَرَآءُ وَبِجِبَالِ الْاَهْوَالِ اُسَرَآءُ ○ حَضَرْنَا هٰذَا الْمَجْلِسَ الْعَاطِرَ ○ وَقَرَأْنَا بِإِذْنِ صَاحِبِهٖ مَنَاقِبَ وَلِيِّكَ عَبْدِ الْقَادِرِ ○ فَبِجَاهِهٖ لَدَيْكَ وَبِقُرْبِهٖ إِلَيْكَ ○ وَفِّقْنَا لِلْإِقْتِدَآءِ بِهٖ وَسَآئِرِ الْاَوْلِيَآءِ ○ وَامْتِثَالِ الْمَأْمُورَاتِ وَاجْتِنَابِ الْمَحْظُورَاتِ ○ وَاحْفَظْ ظَوَاهِرَنَا عَنِ الْعَثَرَاتِ ○ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِنْ نَّسِينَآ اَوْ اَخْطَاْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهٗ عَلَى الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهٖ ۚ وَاعْفُ عَنَّا ۟ وَاغْفِرْ لَنَا ۟ وَارْحَمْنَا ۟ اَنْتَ مَوْلٰنَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكٰفِرِيْنَ ○ وَصَلَّى اللّٰهُ عَلٰى خَيْرِ خَلْقِهٖ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ -(صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)-. وَعَلٰى اٰلِهٖ وَصَحْبِهٖ اَجْمَعِينَ ○

يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ○

اٰمِينَ ○